المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:06، العدد:02 (2022)، ص271-285

العلاقات التجارية بين مملكة بني الأحمر وأراغون من خلال المعاهدات السياسية والمصادر الجغرافية (7-9هـ/13-15م)

Trade relations between the Nasrid Kingdom and Aragon through political treaties and geographical sources (7-9 AH/13-15 AD)

أحمد جميات
جامعة عنابة (الجزائر)
ahmed.djemiat@univ-annaba.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/09/20
تاريخ القبول:
2022/11/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ تجارة البحر المتوسط
- ✓ مملكة بني الأحمر
- ✓ أراغون
- ✓ تجارة الفخار والمنسوجات

الملخص:

يتتبع المقال العلاقات التجارية بين مملكة بني الأحمر وأراغون من خلال المعاهدات السياسية والمصادر الجغرافية، في المرحلة التي أصبحت فيها مملكة بني الأحمر (بني نصر) تجمع العديد من المقومات التي تجعلها تتنصل من التبعية لمملكة قشتالة، وتبحث عن شريك يغلب عليه الطابع التجاري. ولهذا، تحاول هذه الدراسة أن تبين الظروف التي كانت تعقد فيها هذه المعاهدات في ظل صراع مسيحي إسلامي على المنافذ البحرية، وخاصة الجانب المتعلق بالبنود التجارية التي تخص التجار وسلامتهم وأمنهم، وكل ما يتوجب عليهم، ثم توضح الدراسة كيف فتحت الاتفاقيات المبرمة الطرق التجارية، بحيث تحقق مملكة بني الأحمر مطالبها في تصدير الحرير والخزف المالقي، وكيف حققت أراغون مطامحها في أن تنافس جنوة من خلال موانئ مملكة بني الأحمر على الطرق التجارية لدول المغرب الإسلامي ومدينة الإسكندرية حتى تصبح إمبراطورية البحار.

Article info

Received:
20/09/2022
Accepted:
30/11/2022

Key words:
- ✓ Mediterranean trade
- ✓ Nasrid Kingdom
- ✓ Aragon
- ✓ Pottery and Textile Trade

Abstract:

The article addresses the trade relations between the Nasrid kingdom and Aragon through political treaties and geographical sources, at the period where the Nasrid kingdom enjoyed many essential ingredients that made it disavow dependence on the Kingdom of Castile, as it was looking for a partner with a predominantly trade nature .Therefore, this study attempts to show the circumstances in which these treaties were concluded in the light of a Christian-Islamic struggle over the sea outlets, especially the aspect related to the trade provisions that are related to traders , their safety and security, and whatever is obligatory upon them. Furthermore, the study illustrates how the agreements concluded opened the trade routes, so that the Kingdom of Nasrid achieves its requests in exporting silk and Malacian ceramics, and how Aragon realized its ambitions to compete with Genoa through the ports of the Nasrid Kingdom on the trade routes of the Islamic Maghreb countries and the city of Alexandria until it becomes the seas empire.

مقدمة

من أهم الأحداث التاريخية التي غيرت موازين القوى لصالح الممالك المسيحية معركة العقاب، وهذا بتقلص الحكم الإسلامي في الجزء الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة الأيبيرية على ثلاث ممالك مسيحية، وهي (قشتالة وأراغون والبرتغال) أي؛ من المرية شرقا إلى مضيق جبل طارقا غربا، إلا أن ذلك لم يمنع مملكة بني الأحمر من أن ترتبط في بعض الجوانب بالممالك المسيحية، بحكم الجوار وتشابك المصالح بالمصالح، وبما أن أراغون كانت أكثر مسالمة بحكم طموحها في أن تصبح إمبراطورية البحار – خاصة بعدما أصبحت المدن التابعة لها مثل ميورقة ومنورقة من ممتلكاتها– فقد بدأت تنافس المدن الإيطالية في ربط علاقات تجارية مع دول المغرب الإسلامي، ولهذا كانت تبحث دوما عن جانب من الجوانب يجمعها بالدول الإسلامية ومنها الجانب التجاري، وبما أن هذا الجانب يتطلب نوعا من الدبلوماسية السياسية، فإننا نتساءل؛ **إلى أي مدى أسهمت المعاهدات السياسية في تقريب وجهات النظر بين الطرفين من أجل ترك الباب مفتوحا للتبادل التجاري؟ وهل هذا التقارب جاء نتيجة لطبيعة أراغون التجارية، أم جاء لطموح مملكة الأحمر إلى فك الارتباط مع الدول المحاذية لمضيق جبل طارق؟ وما دور دول المغرب الإسلامي في علاقة أراغون بمملكة بني الأحمر؟**

1.المجال التجاري في المعاهدات

تتميز أراغون عن قشتالة في كونها مملكة تجارية، ولم يكن يكدرها أي حاجز في ربط علاقة مع مملكة بني الأحمر، إلا أن السبب الوحيد هو ضيق المنافذ بينهما، إذ لا يفصل بين الطرفين إلا شريط قصير، وإذا كان التقارب مع بني مرين بدأ حين أراد محمد الفقيه التخلص من معاهدة الخضوع التي كبلته بها قشتالة، فإن العلاقة مع أراغون بدأت حين بدأ النفور من بني مرين، بسبب ثورة بني أشقيلولة، خاصة وأن أراغون كانت دوما حسب (دوفيرق) تتجنب الدخول في حرب مع مملكة بني الأحمر لأسباب تجارية[1].

ولأسباب تجارية عقد الأمير عبد الله محمد الثاني الملقب بالفقيه معاهدة تحالف مع ملك أراغون خايمي الثاني(Jamie II) بتاريخ11 رجب 695هـ الموافق لـ 15 ماي 1296م تعتبر الأولى في معالجة حرية التجارة الخارجية؛ وهي معاهدة تنص على عقد صلح بحياة الملكين، من بنودها حرية التجارة بين الطرفين في البر والبحر[2]، وبما أن محمد الفقيه مهد لبناء دولته بوضع رسوم الملكية والجباية –حسب لسان الدين بن الخطيب[3] فقد اشترط على تجار أراغون دفع الرسوم الجمركية والغرامات، والمقدرة بأكثر من ثمانية بالمائة[4] وأغلب الظن أن محمد الفقيه أراد أن يدخل طرفا آخر في الصراع الدائر على مضيق جبل طارق عن طريق التبادل التجاري، بعدما توجس خيفة من سياسة بني مرين التي بدأت تتحكم تجاريا في الجزيرة الخضراء وطريف عن طريق منح المعونات لسكان البلدتين.

ثم استغل محمد الفقيه الانشقاقات في الساحة القشتالية وكتب إلى ملك أراغون خايمي الثاني يطلب منه

صحبة صادقة، من بنودها حرية التجارة بين الجانبين، ولأول مرة قَبل محمد الفقيه صراحة أن يتعاون مع أراغون ضد قشتالة، بشرط أن يمنع خايمي الأراغوني تجاره من دخول أراضيها خصوصا إشبيلية[5]، –ويبدو أن هذا الأخير يريد محاصرة قشتالة تجاريا–ولهذا نستشف من خلال الرسالة أن ابن الأحمر كانت له أطماع توسعية جهة مدن العُدوة المغربية المقابلة لمدينة إشبيلية القشتالية[6].

أما محمد الثالث –وهو أبو عبد الله – فقد استغل محاصرة بني مرين لتلمسان واعتمد على قدراته في بناء مملكته، وأول ما يحسب له اختيار وزرائه وقضاته حيث يقول عنهم لسان الدين بن الخطيب: "**تباهي بهم الأمم أدبا وتفننا وعلما**"[7]، إلا أنه ارتكب خطأ فادحا ووضع سياسته على المحك، حين أوعز لصاحب مالقة أن يحرض أهل سبتة على حكم المرينيين، مما جعله يستولي عليها بدون مقاومة تذكر، وهو بذلك يكون قد فتح بابا يصعب التحكم فيه، في ظل طموح الممالك المسيحية للاستيلاء على مقدرات المسلمين– أو ما يسمى بحروب الاسترداد– ونظرا لتعلق تجار ميورقة وبلنسية الأراغونيين بمدن مملكة بني الأحمر –وخصوصا مدينة المرية– وردا على الرسالة التي أرسلها خايمي الثاني، كتب إسماعيل الأول بن فرج إليه بتاريخ 23 صفر 714هـ الموافق لـ 08 جوان 1314م بأنه يعامل تجار أراغون معاملة حسنة، ويحفظ لهم أموالهم وأنفسهم، ولكي يتأكد من حالهم عليه أن يستفسر التجار الذين يتنقلون بين البلدين[8]، وهناك إشارة من لسان الدين بن الخطيب إلى أن الجالية المسيحية بالمرية ساهمت في الترحيب بالسلطان حين زارها[9].

وبتولي أبو الوليد إسماعيل(725–713هـ/1314–1325م) عقد اتفاقية لمدة خمسة أعوام بتاريخ 27 ربيع الآخر 721هـ الموافق لـ 26 ماي1321م، مع خايمي الثاني ملك أراغون، من بنودها ألا يتعرض الطرفان لبعضهما البعض في البحر، وأن يعملا على سلامة السواحل والموانئ، وأن يباح البيع والشراء بينهما عدا الخيل والسلاح[10]. وبتاريخ 3 محرم723هـ الموافق لـ 12 جانفي 1323م رفع سلطان غرناطة إلى ملك أراغون خايمي الثاني قائمة بالانتهاكات المرتكبة، ومن بينها تعرض غيلوط الذي كان متجها من المرية إلى مدينة لقنت من أجل التجارة للقرصنة، وقد أخذ ما كان لديه من مشتريات وامرأتين [11].

وجدد الصلح في عهد أبي عبد الله محمد الرابع، مع ملك أراغون خايمي الثاني بإرسال سفيره خوان أنريق (juan Enriq) من بنوده؛ تسريح أي غرناطي يؤسر من طرف البحارة الأراغونين في وقته[12]، ويظهر أن مملكة بني الأحمر بدأت تسترجع هيبتها في البحر الأبيض المتوسط بعدما أفتكت جبل طارق من قشتالة بمعاونة بني مرين[13]، وبتولي الفونسو الرابع (Alfonso IV) (727–736هـ/1327–1336م) عرش أراغون طالبه السلطان محمد الرابع في رسالة مؤرخة في 30 من جمادي الأولى728هـ الموافق لـ 12 أفريل 1328م باحترام بنود المعاهدة، وتسريح التجار الخمس الذين اختطفهم، وسلبهم أموالهم وسلعهم حاكم مدينة قربليان[14].

وبتاريخ 27 جمادى الآخرة 736هـ الموافق لـ 12 فيفري 1336م راسل يوسف الأول ملك غرناطة بيدرو الرابع ملك أراغون يخبره بوصول رسالته، ويؤكد له بأنه محافظ على العهد الذي قطعه لوالده[15]، والملاحظ أن ملك أراغون الجديد لم يكن متحكما في بعض المدن التابعة له، وخصوصا جزيرة ميورقة،

ومدينتي لقنت وأريولة، مما جعل الأمير يوسف بن الأحمر يكتب له رسالة بتاريخ 23 محرم 738هـ الموافق لـ 21 أوت 1337م يطالبه فيها بأن يكفوا عن إذاية المسلمين في جهة ميورقة التي أصبحت خارج سلطته بسبب تصرفاتها[16].

ونظرا لازدياد الانتهاكات المتكررة من طرف قراصنة لقنت وأريولة اللتين كان يتولّى أمرهما بيدرو شارقة كتب الأمير يوسف يوم الخميس 23محرم 738هـ الموافق لـ 21 أوت 1337م إلى بيدرو الرابع سلطان أراغون يخبره بوصول كتابه في شأن الضرر الذي لحق بتجار غرناطة من طرف قراصنة بلنسية الذين أضروا بسواحل المسلمين وسفنهم، ويشكره على موقفه من قراصنة ميورقة، وبأنه ما يزال على وفائه للصلح[17]. ويظهر أن حروب بني مرين مع بني زيان هي التي دفعت رعايا أراغون إلى ممارسة القرصنة ضدّ تجار مملكة بني الأحمر وذلك راجع إلى نقص الحركة التجارية في موانئ دول المغرب الإسلامي، هذا النقص جعلهم يعوضونه بالقرصنة، مما جعل الأمير يوسف يستعين بأبي فارس المريني، فقد كتب له رسالة يقول له فيها: "**فإننا إن عقدنا سلما عقدناه بريحكم التي يحذر العدو هبوبها، وإذا شئنا حربا استعنا بعزماتكم التي تنال بها الملة مطلوبها**"[18].

وبمبايعة أبي عبد الله محمد الخامس الغني بالله (760-755هـ/1354-1359م) التجأ إلى حيلة، وهي إشراك بني مرين في الصلح، مما جعل نائب أراغون (الافنت دون بيدرو) يتصل بسلطان غرناطة، فكان رده برسالة في الفاتح من رمضان 756هـ الموافق لـ 9 سبتمبر 1354م يطلب أن يبقى الصلح محفوظا معقود الشروط والربط من غير إخلال بشيء منه، ويخبره بأن هذا الصلح مبرم مع الدولة المرينية، ولهذا يجب أن تمنعوا جميع من في بلادكم من أن لا يعملوا الأعمال المشينة والأغراض الفاسدة[19]، ويظهر أن أراغون تضررت كثيرا بعدما سيطر بنو مرين على سواحل المغربي الإسلامي، فبعث سلطان أراغون بيدرو الرابع الفقيه أبا القاسم الحسني رسولا إلى السلطان المريني الحسن، فكان رد هذا الأخير بتاريخ 02 صفر 759هـ الموافق لـ 5 أوت 1358م:ومن شروطه أن تلتزم أراغون في البر والبحر على جميع بلاده البرية، وأن يتردد تجار أراغون إلى الأندلس ومدن المغرب الإسلامي، كما اشترط على أراغون أن يبقى الصلح مع قشتالة بالشروط نفسها[20].

ونظرا لحنكة محمد الخامس المعروف بالغني بالله وتجربته، فقد أبرم معاهدة باسمه ونيابة عن الدولة المرينية لمدة ثلاثة أعوام من بداية 10 مارس 1367م الموافق لـ 10 رجب 768هـ، مع سلطان أراغون بيدرو الرابع، من شروطها أن يطبق الصلح في البر والبحر وفي جميع الحصون سواء في الأندلس أو العُدوة حقا وصدقا وبدون خديعة، وأن يتنقل التجار بين البلدين بتجارتهم في مدة العقد المذكورة بكل حرية وفي أمان تام وبدون أن يضايقهم أحد، على أن يدفعوا الرسوم المترتبة عن البضائع[21].

وبجلوس السلطان المريني أبي فارس عبد العزيز بن أبي الحسن على حكم بني مرين، استغل الغني بالله ضعفه، وناب عنه بتفويض منه في عقد صلح مع ملك أراغون، ويظهر أنه كان مستبشرا بهذا الضعف، لأن مملكة بني الأحمر أصبحت في تلك المرحلة مملكة مؤثرة وتنعم بالهدوء والاستقرار[22]، ولأول مرة يستعمل الغني

بالله مصطلح "**أمير المسلمين**" في رسالته الموجهة إلى أراغون بتاريخ 10 مارس 1367م الموافق لـ 08 رجب768 [23]، ومن بنود هذه الاتفاقية أن يتردد المسافرون والتجار من الطرفين بكل حرية يبيعون ويشترون بتجارتهم في المدة المذكورة، والمحدد بثلاثة أعوام[24].

وبعدما أصبحت مملكة بني الأحمر تربطها وشائج المودة مع بني مرين، وزاد تأثيرها في دول المغرب الإسلامي والإسكندرية، بعث بيدرو الرابع عن طريق الناظر في رياسة بلنسية فرانثيس مانديس (Frances Mandes) رسالة يريد من خلالها صحبة وصداقة مع ملك غرناطة الغني بالله، فكان الرد بتاريخ 18 محرم 779هـ الموافق لـ 27 ماي1377م بقوله: "**بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا ومولانا محمد رسوله المصطفى... ليعلم من يقف على هذا المكتوب الكريم أو يسمعه أننا نحن الأمير عبد الله الغني أمير المسلمين...**"[25]، وهذا يعني أن مملكة بني الأحمر أصبحت تتكلم من مصدر قوة، ومن مميزات هذه المعاهدة أنها جاءت بطلب من ملك أراغون لمدة خمس سنوات متضمنة صلحا يمس كل ما له علاقة بالتجارة مثل:التجار، والمدن، والمراسي، والسفن، وكل من يتردد من الجانبين دون أن يعترضه أحد، كما تطرقت المعاهدة إلى قضية الأسرى وخصوصا الأسرى الذين أسروا في غراب26 المرية27.

وبتولي أبي عبد الله المستعين بالله (1392-1408م) استغل الاضطرابات التي تمر بها قشتالة وعقد صلحا مع مملكة أراغون، ونيابة عن سلطان أراغون مرتين الأول (Martin I) (798-813هـ/1395-1410م) رسم مستشاره ببلنسية (نقولاس بوخادس) (Nicolas pujades) صلحا بتاريخ 25 ربيع الأول 808هـ الموافق لـ 20 سيبتمبر1405م يجعل بين أراغون ومملكة بني الأحمر صداقة ثابتة لمدة خمس سنوات، ومن شروط العقد أن يتردد التجار والعمال والسواح بين الطرفين طول مدة الصلح، دون أن يعترضهم أحد في البر والبحر[28]، ومما جاء في هذه المعاهدة عن التجار: "**آمنين في نفوسهم وأموالهم وأشيائهم ومتاجرهم وكافة أحوالهم من غير أن يعترضهم معترض ولا يتطرق إليهم ضرر لا من جهتنا ولا من جهتكما... وأن يباح لمن يريد منهم الرجوع إلى أرضه، رجوعه بماله وتجارته وأثوابه وجميع حوائجه متى شاء ...**"[29].

وفي بداية القرن الخامس بدأت الكفة تميل لصالح جنوة، فقد فرضت مملكة بني الأحمر ضريبة على الواردات تسمى (Mahone)- حسب ما يبدو فإن اسمها بالعربية ماعون- على أراغون من قبل دائرة الجمارك في المرية ومالقة وغرناطة، في حين أعفيت جنوة من هذه الضريبة[30].

وآخر حلف مع أراغون كان مع الأمير محمد بن نصر المعروف بالأحنف (848-858هـ/1445-1454م) والذي استغل الصراع الدائر بين أراغون وقشتالة ليعرض على ملك أراغون خوان الثاني (Juan II) حلفا ضد قشتالة[31]، وفي تلك المرحلة زادت تدخلات أراغون في قشتالة وفي فرنسا، وانتهت بسعي خوان الثاني في أواخر عهده إلى تزويج ولده فرناندو من زوجة ثانية هي الأميرة إيزابيلا القشتالية[32].

2. الطرق التجارية

معظم الطرق مع أراغون بحرية لتميزها عن قشتالة بموقع بحري، وهذا ما جعلها تعتمد على السفن في نقل

السلع، وربما الطريق البري الوحيد الذي كان يستعمل هو طريق بلنسية مُرسية، حيث كانت هذه الأخيرة تقصدها القوافل التجارية، عن طريق المرية، ومن المرية إلى مُرسية على الساحل خمس مراحل، ومن مُرسية إلى بلنسية المسافة نفسها[33]، في حال سمحت قشتالة بدخول تجار غرناطة، أو من خلال الشريط القصير الذي يربط بينها والمتمثل في لورقة ومثلث مرسية ولقنت وأريولة[34]، وهذه الأخيرة على ضفة النهر بينها وبين مرسية اثنا عشر ميلا، بينما لقنت رغم صغرها كانت مدينة بحرية تنشأ فيها السفن والحراريق[35]، وهناك إشارة إلى تعرض تجار مملكة بني الأحمر إلى الضرر من طرف الخارجين عن طاعة أراغون في لقنت وأريولة[36] والنقطة التي بقيت تتاجر مع مملكة بني الأحمر في أواخر العصور الوسطى هي مدينة بلنسية[37]، هذا الموقع جعل من أراغون واحدة من أكبر الورشات في صناعة السفن خلال القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين[38].

أما الطريق مع ميورقة، فبدأ بعد استيلاء خايمي الأول على جزر البليار، حيث أصبحت برشلونة تتاجر مع الأندلس وشمال أفريقيا بكل سهولة[39]، وهذه السهولة ترجع حسب وصف الزهري إلى: "**أنهم قوم تجار في البر والبحر يصلون إلى الأندلس وأقصى الشام والإسكندرية**"[40]، ونظرا لتمكنهم من البحر حرّم خايمي الأول على السفن الأجنبية حمل البضائع من المدن الأراغونية إلى الدول المجاورة إذا كانت السفن من برشلونة مستعدة لنقل هذه البضائع[41]، ويظهر أن ذلك كان من أجل تأسيس إمبراطورية تجارية منافسة للمدن الإيطالية وربما هذا الطموح هوما جعل من مملكة بني الأحمر تنشئ أسطول للتصدي لتطلعات أراغون في سواحل مملكة بني الأحمر، حيث يقول ابن فضل الله العمري: "**والبلاد البحرية حراريق للغزو في البحر الشامي يركبها الأنجاد من الرماة والمغاورين والرؤساء المهرة**"[42]، ولهذا كان يلجأ الطرفان إلى عقد معاهدات بينهما من شروطها أن تتردد الأجفان بين سواحلهما آمنة في البر والبحر[43]، وطبيعة السفن الأراغونية أنها كانت تتوقف في رحلتها التجارية في المرية ومالقة وميورقة وسردينيا وتونس[44]، وكانت كل مدن الدولة الحفصية تستخدم طريق ميورقة للسفر إلى الأندلس، ففي عام1327م قام 22 تونسيا من بينهم ثلاث نساء برحلة على متن سفينة (كوكا) من برشلونة إلى سلطنة مملكة بني الأحمر[45].

3. طبيعة المبادلات التجارية

حتمت البقعة الجغرافية أن تتبادل مملكة بني الأحمر التجارة والممالك المسيحية وخصوصا أراغون بحكم المجاورة، وبحكم السلع التي تنتجها، كما حتم الواقع المعيش أن يتفوق المجتمع الغرناطي المسلم على المجتمع المسيحي في العديد من الصناعات، مما جعل الممالك المسيحية تطلبها مجبرة لا مخيرة، ومن أمثلة ذلك الخزف والصناعات النسيجية، التي يرغب في اقتناء منتجاتها المجتمع المسيحي وخصوصا المجتمعات الثرية.

1.3. صناعات نسيجية وخزفية

من أهم المواد التي تبودلت بين الممالك المسيحية وغرناطة منتوجات الصناعات النسيجية، لأن لها علاقة

بالمظهر، وبطبيعة الحال؛ فإن المظهر يجذب الإنسان للموضة التي لاحظها، والمسيحيون كانوا كلما حيك شيء بأنامل إسلامية سواء غرناطية أو في أراغون بأياد مدجنية جذبهم لارتدائه، حيث تم السماح بل التشجيع على استيراد السلع التي لا يمكن صناعتها مثل الملابس الفاخرة[46]، وكانت أغلب الملابس الحريرية ذات الألوان الذهبية التي تصدر إلى الممالك المسيحية تصنع في مالقة والمرية وبسطة [47]، ومن خلال رسالة صادرة من بلاط غرناطة بتاريخ 23 ربيع الثاني 821هـ الموافق لـ 30 ماي 1418م نعرف بأن أعيان غرناطة أرسلوا إلى الفونسو الخامس ملك أراغون ألبسة حريرية منها؛ برونوسان مبطنان بالحرير وجلابية مطرزة بالذهب[48]، بينما في سنة 1444م أرسلت شحنة حرير من المرية إلى بلنسية[49]، وكان رجال الدين يتوجهون إلى غرناطة لصناعة ملابسهم وقد نالت إعجابهم لروعة إتقانها، وظلت في خزائن إسبانيا إلى وقت قريب، ونظرا لإعجابهم بالمنسوجات الإسلامية فقد كانوا يلفون بها موتاهم[50]، ومما يدل على أن أعيان مملكة أراغون كانوا يلبسون ملابس غرناطية عُثر في قبور بعض مقابرهم على قطع حريرية بيعت في أسواق أراغون[51]، ومن بين الأقمشة التي كان يقبل عليها المسيحيون؛ السقلطون[52]، ويظهر أن كل شيء تصنعه أنامل المرأة الغرناطية كان يذهب إلى الأسواق المسيحية، ومنها الديباج البسطي الذي يقول عنه عبد المنعم الحميري: "**لا يوجد له نظير**"[53]، بالإضافة إلى الوسائد والأقمشة، والدليل عثورهم عليها في تابوت (دونيا ليونور) ابنة ألفونسو الثامن في أراغون[54].

ونظرا لإعجابهم بالحرير فقد وصل بهم الحد إلى افتكاك الأسرى به، وهناك وثيقة تتضمن عقد افتداء أسير مسلم مقابل خمسة أرطال ونصف من غزل الحرير الطائب اليوجري[55]، ويظهر أن أكبر كمية من الحرير كانت تذهب إلى ميورقة الأراغونية لأن أهلها كانوا لا يعرفون الحرير ولا ثمرته، إلا ما يجلب إليهم من بلاد الأندلس حسب الزهري[56]، وزاد الطلب على الحرير الأصفر بعد أن استعمل بدل الذهب، حسب رسالة مؤرخة من ملك أراغون فرناندو الأول مفادها أن الغرناطيين قد توقفوا عن التذهيب[57].

أما الممالك المسيحية فكانت تجلب منها إلى مدن مملكة بني الأحمر المواد الخام ومنها القطن، بل أنه حسب عبد المنعم الحميري كان يصدر إلى غرناطة، ويصل حتى إلى المدن الحفصية[58]، وهناك إشارة إلى أن التاجر الميورقي خورجي دي تشا (Jordi Cha) باع حمولة من القطن التركي قدرها 10 قناطير و7.5باوندا في المرية[59] بالإضافة إلى الأصباغ والحشائش التي كانت لها علاقة بلون الحرير وأنواع الصوف[60]، أما من أراغون فكانت مملكة بني الأحمر تجلب الحلفاء لصنع الحصر من مدينة لقنت[61]، كما كان تجار أراغون يجلبون قطع القماش إلى مملكة بني الأحمر، وهناك إشارة إلى أن شركة قلثيران (Galceran) قد باعت قطعا من القماش بـ 4000 فلورين ذهبي سنة1424م[62]، كما اشترى أمين صندوق محمد التاسع أطوالا من خيوط الصوف بألوان مختلفة بقيمة 18.000 بيزانتس (bezants)[63]، وربما هذا الغزل كان من مدينة جنجالة الأراغونية، لأنه يعمل فيها من وطاء الصوف ما لا يمكن صنعه في غيرها[64]، ويظهر أن هذا النوع كان ينسج بأيادي مدجنة.

أما الخزفيات فقد بدأت مملكة بني الأحمر تهتم بتصديرها مع بداية القرن الثالث حين بدأ الطلب على أدوات المائدة ذات البريق المعدني والمصنوعة من الخزف المذهب بعد أن بلغت درجة عالية من الإتقان، وانتشرت في جميع أنحاء البحر المتوسط عن طريق ميناءي مالقة والمرية، ولهذا يقول (جييرمو روسيو بوردي) لا نستغرب أن يطلق اسم ماليتشا مرادفا للخزف المذهب[65]، وحين زار ابن فضل العمري مالقة، قال عن الفخار المذهب: "**لا يوجد مثله في أي بلد**"[66]، ولهذا يمكن معرفة التحف المصدرة من مجموعة من المتاحف العالمية، لأنها كانت تشحن إلى ميناء بلنسية ومنه إلى الموانئ المتوسطية بكاملها[67]، وقد سجل كاتب ميناء جزر ساندويتش ببريطانيا وصول 10 أطباق و4 جرار خزفية، و42 وعاء[68]، وكان يسعى للحصول على خزفياتهم أشخاص من أرقي العائلات، ليس فقط في أراغون وقشتالة، بل في فرنسا وإيطاليا ومنها الأطباق الكبيرة التي تظهر عليها علامات النبالة التي صنعت لالنفونسو الخامس ملك أراغون سنة 1420م[69].

2.3.مواد غذائية

حتم الموقع الجغرافي أن تتبادل مملكة بني الأحمر والممالك المسيحية كل ما له علاقة بالغذاء وذلك لقرب المسافة بينهما، فقد كانت مملكة بني الأحمر تجلب الملح من ميورقة الأراغونية مادامت تصدره إلى أفريقية حسب الزهري[70]، وهناك إشارة إلى احتكار الملح من طرف التاجر فرانثيس (Francesc) الأراغوني في 1426م[71]، ويظهر انه ملح جزيرة يابسة لأنه حسب عبد المنعم الحميري من النوعية الجيدة [72] وربما هذا الملح كانت تستورده مدينة المرية، لأن أراغون كانت تستعمل ميناء المرية ومالقة نقطة توقف في رحلاتها الطويلة إلى مدن المغرب الإسلامي والإسكندرية، أما السكر فقد كانت مملكة بني الأحمر تصدره إلى الممالك المسيحية مغلفا داخل صناديق[73]، ويعود سبب تنظيم تجارة السكر في مملكة بني الأحمر إلى المنطقة التي كان يزرع فيها، إذ أنها كانت مكترية للأجانب لاستغلال صناعة السكر وإنتاجه[74]، والمؤكد أنّ أراغون كانت تتاجر بسكر مملكة بني الأحمر، ولكننا لا نعرف **هل مدنها تستهلكه أم لا؟** لأنها كانت تنتجه في مدينة بلنسية[75]، وسبب استيراده أن مدينة برشلونة الأراغونية كانت مركزا لتصدير بعض المنتجات الزراعية والصناعية الأندلسية[76]، وفي هذا الصدد تقول كونستابل: "**كان التاجر أو البقال يلجأ إلى تقنيات التجفيف لإطالة زمن استعمال المواد الغذائية وخصوصا التجارية**"[77]، ولهذا، كانت الممالك المسيحية تشتري من مالقة الفواكه المجففة[78]، بينما شملت صادرات أراغون إلى مملكة بني الأحمر بشكل أساس المكسرات وتحديدا البندق واللوز[79]، كما كانت تستورد الأرز من مدينة بلنسية[80]، لأن أرزها طيب وذو نوعية جيدة[81] بينما كانت مملكة بني الأحمر تصدر القمح والشعير إلى منطقة قطالونيا الأراغونية [82]، وهناك إشارة إلى مصادرة كمية من القمح كانت متجهة إلى مدينة برجة القريبة من المرية[83].

3.3.أفاويه وعطور

نافست الأندلس الهند والصين في بعض الأفاويه والعطور ومنها الزعفران والعنبر وعود اليلنجوج الذي يقول عنه لسان الدين بن الخطيب لا يفوقه العود الهندي عطرا ورائحة[84]، كما تفوقت الأندلس في إنتاج الزعفران، وأكبر كمية منه كانت تنتجها قشتالة في وادي الحجارة بطليطلة، ولهذا كان يحمل إلى سائر الجهات حسب الإدريسي[85]، لأنه مفضل على زعفران الشام وخراسان [86]، وممكن أن هذه الجودة جعلته يحمل إلى جهة من جهات مملكة بني الأحمر، لأن مملكة بني الأحمر كانت تصدر الكمية التي تنتجها في بسطة إلى الدول الإسلامية[87]، وقد أشار السقطي –الذي عاش في غرناطة – إلى الزعفران الرومي[88]، ولكن **هل كان يقصد زعفران الممالك المسيحية أم كركم الهند؟** أما الزنجبيل فيظهر أن مملكة بني الأحمر كانت تستورده من الممالك المسيحية لأن أبا الخير الإشبيلي يقول إنه ينبت في بلاد الفرنج، وبناحية مالقة[89]، كما وصفه السقطي بأنه يوجد في جبال الأندلس[90]، كما يجلب العنبر من لشبونة عن طريق تجار أراغون، وحسب صاحب فرحة الأنفس فهو يفوق كل عنبر ولا يشبه إلا الهندي[91]، وقد وصف أبو حامد الغرناطي كيفية استخراجه من حوت العنبر، إما عن طريق شق الحوت، أو خروج قطعة من العنبر من جسمه[92]. وحين يذكر لسان الدين بن الخطيب غرناطة وجبالها، يقول: "**وبها العقار والأدوية النباتية والمعدنية مالا يحتمل ذكره**"، ومنها الجنطيانا الذي يحمل إلى الممالك المسيحية[93]، كما يحمل السنبل الطيب، والسبب أنه يوجد في جبل شلير في غرناطة فقط أو الهند[94]، بينما كانت أراغون تجلب من الإسكندرية إلى مملكة بني الأحمر التوابل التي لم تستطع الحصول عليها فهناك مخطوطة منسوبة إلى تاجر أراغوني يدعى بونس (Bons) وتحمل تاريخ 1455م عدَّد فيها السلع المتبادلة مع الإسكندرية ومنها: "**الزنجبيل والقرفة، وجوز الطيب، والمسك، ومواد الصباغة، والدباغة والصمغ، والدهون والكهرمان، والحنظل، والحنطة، والسكر، والقطن، مجلوبا وغير مجلوب والملابس والحرير والعطور والعقاقير**"[95].

خاتمة

ومن خلال الدراسة نستنتج أن مملكة بني الأحمر كان تعتمد في علاقتها التجارية على المعاهدات والاتفاقيات التي تبرمها مع الممالك المسيحية، مستغلة تنافسهم على منتجاتها الحريرية والخزفية، حيث استطاعت بهذه العلاقة التجارية أن توصل منتجاتها إلى العالمية وخصوصا الخزف المالقي الذي وصل إلى أغلب العائلات الحاكمة في أوروبا.

ومن خلال تتبع المعاهدات التي صدرت من قصر الحمراء بغرناطة، نستشف أن مملكة بني الأحمر هي المبادرة لعقدها من أجل توفير الأمن لتجارها وموانئها البحرية، ومن أجل جلب الحبوب من مدن المملكة الزيانية (هنين وتنس) عن طريق السفن الميورقية، وتصدير الفواكه المجففة إلى أقصى نقطة في طريق السفن الأراغونية.

كما توصلت الدراسة إلى أن أراغون كانت أكثر مسالمة تجاه مملكة بني الأحمر والدول الإسلامية من مملكة قشتالة، بحكم طبيعتها وطموحها في منافسة المدن الإيطالية – وخصوصا جنوة – في النقل البحري بين مدن مملكة بني الأحمر والمغرب الإسلامي والإسكندرية من جهة، وطريق فلندرا الموصل إلى تجارة إنكلترا عن طريق مملكة بني الأحمر من جهة أخرى، وطريق جنوب الصحراء الموصل إلى مدينة تمبكت من خلال تجار تلمسان.

الهوامش:

1 Charles-Emmanuel Dufourcq ,(1966), **L'Espagne catalane et le Maghreb aux XIIIe et XIVe siècles**, Paris, presses université aires de franse,p205.

2 Gndres Gimenez Soler, (1908), **La corona de Aragon y Granada,** Barcelona, imprenta de la casa provincial de Caridad, P36-40.

3 لسان الدين بن الخطيب، (1316هـ/1898م)، **رقم الحلل في نظم الدول**، تونس، المطبعة العمومية، ص115.

4 يوسف شكري فرحات، (1993)، **غرناطة في ظل بني الأحمر**، بيروت، دار الجيل ص127.

5Gndres Gimenez Soler, Op.cit, P78-80.

7 لسان الدين بن الخطيب، (1347هـ/1928م)، **اللمحة البدرية في الدولة النصرية**، صححه ووضع فهارسه، محب الدين الخطيب القاهرة، المطبعة السلفية، ص51.

8 عمر سعيدات، (2003)، **العلاقات الإسبانية الأندلسية في القرن الرابع عشر وسقوط غرناطة**، سوسة، تونس منشورات عويدات، ج1، ص47–49.

9 لسان الدين بن الخطيب، (2003)، **خطرة الطيف . رحلات في المغرب والأندلس –مفاخرات مالقة سلا–**. تحقيق، أحمد مختار العبادي بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مقدمة، ص18.

10 Gndres Gimenez Soler, op.cit, p221-223.

11 عمر سعيدات، المرجع السابق، ج1، ص91–98.

12 Gndres Gimenez Soler, op.cit, p280-281.

13 محمد عبد الله عنان، (1417هـ/1997م)، **نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين**، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط4، ع4 ص124.

14 عمر سعيدات، المرجع السابق، ج1، ص180–184.

15 المرجع نفسه، ص474–475.

16 محمد عبد الله عنان، (1979–1980)، "**أربع رسائل دبلوماسية من ملوك غرناطة إلى أراغون**"، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج20، ص111–112.

17 شكيب أرسلان، (1355هـ/1963م)، **الحلل السُندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، فاس، مكتبة محمد المهدي، ج2، ص230–231.

18لسان الدين بن الخطيب، (1463هـ /2003م)، **كناسة الدكان بعد انتقال السكان**، تحقيق، محمد كمال شبانة، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ص132–136.

19عمر سعيدات، المرجع السابق، ج1، ص387–389.

20 Gndres Gimenez Soler, op.cit, p298.

21ibid, p309-311.

22 يوسف شكري فرحات، المرجع السابق، ص40.

23 عمر سعيدات، المرجع السابق، ج1، ص416.

24 المرجع نفسه، ج1، ص416-422.

25 Gndres Gimenez Soler, op.cit, p317.

26 غراب: والجمع أغربة، وغربان من المراكب الحربية، شديدة البأس، كانت معروفة عند القرطاجيين، وسميت بالغراب لرقتها وطولها وسوادها بالأطلية كالزفت. انظر: درويش النخيلي، (1974)، **السُفن الإسلامية على حروف المعجم**، الإسكندرية، مطابع الأهرام التجارية ص100-105.

27 Gndres Gimenez Soler, op.cit, 317-320.

28 ibid, p395.

29 ibid, p325-326 .

30 Carlo Taviani, **(2018), Companies, Commerce, and Credit, A Companion to Medieval Genoa**, Series: Brill's companions to European history, Leiden; Boston, volume 15, p434.

31 عبد الله عنان، **نهاية الأندلس**، المرجع السابق، ع4، ص163-164.

32 المرجع نفسه، ص170-171.

33 الإدريسي، (1983) **القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، مقتبس من كتابه نزهة المشتاق في اختراق الأفاق** . تحقيق، إسماعيل العربي الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص287.

34 عبد الله عنان، **أربع رسائل دبلوماسية من ملوك غرناطة إلى ملوك أراغون**، المرجع السابق، ص103.

35 الإدريسي، المصدر السابق، ص 284.

36 عبد الله عنان، **أربع رسائل**، المرجع السابق، ص4.

37 أوليفي ريمي كونستابل، (1403هـ/19823م)، **التجارة والتجار في الأندلس**، الرياض، فيصل عبد الله العبيكان، ص363.

38 عادل سعيد بشتاوي، (1403هـ/1983م)، **الأندلسيون المواركة**، القاهرة، مطبعة انترناسيول برس، ص77.

39 محمد محمود أحمد النشار، (1997)، **علاقة مملكتي قشتالة وأراغون بسلطنة المماليك**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ص189.

40 الزهري، (ت د) **كتاب الجغرافية**، تحقيق، محمد حاج صادق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ص78.

41 محمد محمود أحمد النشار، المرجع السابق، ص189

42ابن فضل الله العمري، (2011)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار الممالك الإسلامية في اليمن والمغرب والأندلس وإفريقيا**، تحقيق، محمد عبد القادر خريسات وآخرون، العين الإمارات، مركز زايد للتراث والتاريخ، ج4، ص141.

43 شكيب أرسلان، المرجع السابق، ج2، ص308-309.

44 أوليفي ريمي كونستابل، المرجع السابق، ص353.

45 Dominique Valérian, (Desember1999), **Ifrîqiyan Muslim merchants in the Mediterranean at the end** of the middle ages, Mediterranean at the end middle ages, Mediterranean Historical Review,vol 14,n°02 ,p49.

46 Charles E.chapman ,(1918), **A History of Spain**, New York, the Macmillan Company, p178.

47 Rachel arie**,** (January,1965), **Quelques Remarques Sur Le Costume Des Muscleman's** D 'Espagne Au Temps Des Nasrides, Arabica, vol12,3, P249.

48 ibid, p255.256.

49 R. Salicru´ i Lluch, (2001), **The Catalano -Aragonese commercial presence in the sultanate of Granada during the reign Alfonso the Magnanimous**, Medieval History ,27, p302.

50 السيد عبد العزيز سالم، (1975)، **في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص280؛ ليفي بروفنسال، (1994)، **الحضارة العربية في إسبانيا**، ترجمة: الطاهر احمد مكي، القاهرة، ص125.

51 السيد عبد العزيز سالم، (1969)، **تاريخ مدينة المرية قاعدة أسطول الأندلس القاهرة**، دار النهضة العربية، ص160.

52 **السقلطون:** نوع من نسيج الحرير المزركش بالذهب، وقد اشتهر في بغداد شهرة عظيمة، هذه الشهرة جعلته ينتقل إلى أروبا فبالاسبانية(Ciclaton)، وبالفلامنكية(Siglaton) وبالفرنسية والانجليزية(Siglaton)، وبالالمالنية(Siclaton)، انظر: رينهرت دوزي (1401هـ1982م)، **تكملة المعاجم العربية** ، ترجمة: محمد سليم النعيمي، بغداد، وجمال خياط، دار الحرية للطباعة والنشر، ج6، ص96.

53 عبد المنعم الحميري، (1408هـ/1998م)، **صفة جزيرة الأندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق، ليفي بروفنسال، ط2، بيروت، دار الجيل، ص45.

54 أحمد الطوخي، (1997)، **مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص304.

55 لويس سيكو لوثينا، (1959–1960م). "**الوثائق العربية الغرناطية وقيمتها التاريخية**"، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلدان7–8، مدريد، ص92.

56 الزهري، المصدر السابق، ص129.

57 شيلا بلير وجوناثان بلوم، (2012)، **الفن والعمارة الإسلامية، ترجمة**، وفاء عبد الطيف زين العابدين، أبو ظبي، دار الكتب الوطنية، ص145.

58 عبد المنعم الحميري، المصدر السابق، ص21.

59 R. Salicru' i Lluch, op.cit, p306.

60 شكيب أرسلان، المرجع السابق، ج1، ص50.

61 عبد المنعم الحميري، المصدر السابق، ص170.

62 R. Salicru' i Lluch, op.cit, p298.

63 ibid, p 298.

64 شكيب أرسلان، المرجع السابق ج1، ص115.

65 المرجع نفسه، ص276.

66 ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، ج4، ص145

67 الآن كايغر سميث، (2011م)، **الفخاريات ذات البريق المعدني**، ترجمة: أمين الأيوبي، أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ص 13.

68 المرجع نفسه، ص115.

69 المرجع نفسه، ص132.

70 الزهري، المصدر السابق، ص129.

71 R. Salicru' i Lluch, op.cit, 298.

72 عبد المنعم الحميري، المصدر السابق، ص198.

73 يوسف شكري فرحات، المرجع السابق، ص127.

74 رشيف العفاقي، (2019)، **حكاية المفاتيح الأندلسية–غراسة الموز وقصب السكر في الأندلس**– صنجة سليكي أخوين، ص170.

75 سعيد عادل بشتاوي، المرجع السابق، ص195.

76 المرجع نفسه، ص77.

77 أوليفي ريمي كونستابل، المرجع السابق، ص245.

78 المرجع نفسه، ص437.

79Maria Teresa Ferre ,(November 2011), **Catalan commerce in the late Middle Ages ,Catalan** Historical, review 5,28 ,Barcelona ,p45.

80 يوسف شكري فرحات، المرجع السابق، ص127.

81 مجهول، (1983) **ذكر بلاد الأندلس**، تحقيق، لويس مولينا مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، ج1، ص73.

82 Maria Teresa Ferrer, op.cit, p45

83Brlan A. Catlos ,op.cit,p199.

84 لسان الدين بن الخطيب، (1393هـ/1973م). **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ط2، تحقيق، محمد عبد الله عنان، القاهرة، مكتبة الخانجي، مج 1، ص98.

85 الإدريسي، المصدر السابق، 276.

86 أبو الخير الإشبيلي،**1995**) ، **عمدة الطبيب في معرفة النبات**، قدمه، محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، ج1، ص227.

87 عبد المنعم الحميري، المصدر السابق، ص169.

88 أبو محمد السقطي المالقي، (1831 م)، **في آداب الحسبة**، تحقيق، ليفي بروفنسال، **باريس**، مكتبة أرنست ليرو، ص42.

89 أبو الخير الإشبيلي، المصدر السابق ج1، ص275.

90 السقطي، آداب الحسبة، ص31.

91 ابن غالب، أبو عبد الله (1375هـ/1995م) **قطعة من كتاب فرحة الأنفس**، تحقيق: لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، ربيع الاول1375 /نوفمبر1995م، جامعة الدول العربية، مج1، ص291.

92 أبو حامد الغرناطي، (1413هـ/1993م)، **تحفة الألباب ونخبة الإعجاب**، تحقيق، إسماعيل العربي، المغرب، منشورات دار الأفاق، ص120.

93 لسان الدين ابن الخطيب، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، المصدر السابق مج1، ص98.

94 مجهول، **ذكر بلاد الأندلس**، ج1، ص13.

95 نعيم زكي فهمي، (1393هـ/1973م). **طرق التجارة الدولية، ومحطاتها**، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص43.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

-الإدريسي، أبو عبد الله، (1983) **القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، مقتبس من كتابه نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، تحقيق، إسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

-الحميري، عبد المنعم، (1408هـ/1998م)، **صفة جزيرة الأندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق، ليفي بروفنسال، ط2، بيروت، دار الجيل.

-أبو حامد الغرناطي، (1413هـ/1993م)، **تحفة الألباب ونخبة الإعجاب**، تحقيق، إسماعيل العربي، المغرب، منشورات دار الأفاق.

-بن الخطيب، لسان الدين، (2003)، **خطرة الطيف . رحلات في المغرب والأندلس** -مفاخرات مالقة سلا-. تحقيق، أحمد مختار العبادي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

-بن الخطيب، لسان الدين، (1347هـ/1928م)، **اللمحة البدرية في الدولة النصرية**، صححه ووضع فهارسه، محب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية.

-بن الخطيب، لسان الدين، (1463هـ /2003م)، **كناسة الدكان بعد انتقال السكان**، تحقيق، محمد كمال شبانة القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

-بن ابن الخطيب، لسان الدين، (1393هـ/1973م). **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ط2، تحقيق، محمد عبد الله عنان القاهرة، مكتبة الخانجي، مج1.

-بن الخطيب، لسان الدين، (1316هـ/1898م)، رقم **الحلل في نظم الدول**، تونس، المطبعة العمومية.

-أبو الخير الإشبيلي، الشجار،(1995) ، **عمدة الطبيب في معرفة النبات**، قدمه، محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، ج1.

-الزهري، أبو عبد الله، (ت د) **كتاب الجغرافية**، تحقيق، محمد حاج صادق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

-السقطي المالقي، أبو محمد، (1831 م)، **في آداب الحسبة**، تحقيق، ليفي بروفنسال، باريس، مكتبة ارنست ليرو.

-العمري، ابن فضل الله، (2011)، مسالك **الأبصار في ممالك الأمصار الممالك الإسلامية في اليمن والمغرب** والأندلس وإفريقيا، تحقيق، محمد عبد القادر خريسات وآخرون، العين الإمارات، مركز زايد للتراث والتاريخ.

-مجهول، (1983) **ذكر بلاد الأندلس**، تحقيق، لويس مولينا مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية.

المراجع

أحمد النشار، محمد محمود، (1997)، **علاقة مملكتي قشتالة وأراغون بسلطنة المماليك**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

-أرسلان، شكيب، (1355هـ/1963م) **الحلل السُندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، فاس مكتبة محمد المهدي.

-بروفنسال، ليفي، (1994)، **الحضارة العربية في إسبانيا**، ترجمة: الطاهر احمد مكي، القاهرة.

-بشتاوي، عادل سعيد، (1403هـ/1983م)، **الأندلسيون المواركة**، القاهرة، مطبعة انترناسيول برس.

-بلير شيلا و بلوم،جوناثان ،(2012) ،**الفن والعمارة الإسلامية**، ترجمة، وفاء عبد الطيف زين العابدين، أبو ظبي، دار الكتب الوطنية.

-دوزي،رينهرت (1401هـ1982م) ، **تكملة المعاجم العربية** ، ترجمة: محمد سليم النعيمي، بغداد، وجمال خياط ،دار الحرية للطباعة والنشر .

-سالم، السيد عبد العزيز، (1969)، **تاريخ مدينة المرية قاعدة أسطول الأندلس القاهرة**، دار النهضة العربية.

-سالم، السيد عبد العزيز، (1975)، **في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

-سعيدات، عمر، (2003)، **العلاقات الإسبانية الأندلسية في القرن الرابع عشر وسقوط غرناطة**، سوسة، تونس منشورات عويدات، ج1.

-سميث، الآن كايغر، (2011م)، **الفخاريات ذات البريق المعدني**، ترجمة، أمين الأيوبي، أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

-الطوخي، أحمد، (1897م)، **مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

-العفاقي، رشيف، (2019)، **حكاية المفاتيح الأندلسية**-غراسة الموز وقصب السكر في الأندلس- طنجة.

-فرحات، يوسف شكري، (1993)، **غرناطة في ظل بني الأحمر**، بيروت، دار الجيل.

-عنان، محمد عبد الله، (1417هـ/1997م)، **نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين**، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط4، ع4.

- النخيلي، درويش، (1974)، **السُفن الإسلامية على حروف المعجم الإسكندرية**، مطابع الأهرام التجارية.

-فهمي، نعيم زكي (1393هـ/1973م). **طرق التجارة الدولية، ومحطاتها**، القاهرة، . الهيئة المصرية العامة للكتاب.

كونستابل، أوليفي ريمي، (1403هـ/19823م)، **التجارة والتجار في الأندلس**، الرياض، فيصل عبد الله العبيكان.

المقالات:

-لوثينا، لويس سيكو، (1959-1960م). **الوثائق العربية الغرناطية وقيمتها التاريخية**، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلدان7-8، مدريد، الصفحات؛75-108.

- عنان، محمد عبد الله، (1979-1980)، **أربع رسائل دبلوماسية من ملوك غرناطة إلى أراغون**، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج20، الصفحات؛103-112.

- ابن غالب، أبو عبد الله، (ربيع الاول1375/نوفمبر1995م)، **قطعة من كتاب فرحة الأنفس**، تحقيق، لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، مج1ج2م، الصفحات272-310.

المراجع باللغة الأجنبية:

-arie**,** Rachel**, ,**(January,1965), **Quelques Remarques Sur Le Costume Des Museleman**'s **D 'Espagne Au Temps Des Nasrides**, Arabica ,vol 12,3,pp29-61.

-Dufourcq, Charles-Emmanuel, (1966), L'Espagne **catalane et le Maghreb aux XIIIe et XIVe siècles**, Paris, presses université aires de France.

-chapman, Charles E., (1918), **A History of Spain**, New York, the Macmillan Company,

-Ferre, Maria Teresa, (November 2011), **Catalan commerce in the late Middle Ages Catalan Historical**, review 5,28, Barcelona, pp;30-65.

-i Lluch, R. Salicru, (2001), **The Catalano -Aragonese commercial presence in the sultanate of Granada during the reign Alfonso the Magnanimous**, Medieval History ,27, pp;290-312.

-Soler, Gndres Gimenez, (1908), **La corona de Aragon y Granada**, Barcelona, imprenta de la casa provincial de caridad .

-Taviani , Carlo, **(**2018), **Companies, Commerce, and Credit, A Companion to Medieval Genoa**, Series: Brill's companions to European history, Leiden ; Boston , volume 15.

-Valérian,Dominique,(Desember1999),**Ifrîqiyan muslim merchants in the Mediterranean at the end of the middle ages** ,Mediterranean at the end middle ages, Mediterranean Historical Review ,vol 14,n°02 ,pp;47-66.